1107 ـ الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال: «التّـَواضع أن تعطي الناس ما تحبّ ُ أن تعطاه». وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ ُ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً ً؟ فقال: «التواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ ُ أن يأتي إلى أحد إلاّ َ مثل ما يؤتى إليه إن رأى سيّ ِئة ً درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، وا يحبّ ُ المحسنين»[1258]. 1108 ـ هشام بن سالم، عن أبي عبدا (عليه السلام): «خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) على أصحابه، وهو راكب، فمشوا خلفه، فالتفت إليهم، فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، ولكنّ َا نحبّ ُ أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا، فإنّ َ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب، ومذلّ َة ٌ للماشي. قال: وركب مرّ َة اُخرى، فمشوا خلفه، فقال: انصرفوا، فإنّ َ خفق النّ ِعال خلف أعقاب الرجال مفسدة ً لقلوب النوكى»[1259]. 1109 ـ الإمام أبو محمّد العسكري (عليه السلام) قال: «أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء ً لها أعظمهم عند ا شأنا ً، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند ا من الصدّ ِيقين، ومن شيعة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حقّا ً»[1260]. 1110 ـ ابن الجهم، قال: سألت الرّ ِضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك، ما حدّ ُ التوكّل؟ فقال لي: «أن لا تخاف مع ا أحدا ً». قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: «أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله»[1261]. 1111 ـ أمير المؤمنين (عليه السلام): «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة، وخالط أهل الذّ ُلّ ِ والمسكنة، وأنفق مالا ً